

فاتورة الحب

شعر

كمال إبراهيم

فاتورة الحب

شعر: كمال إبراهيم

نقال المؤلف: +972-508843631

إصدار (دار الحديث)

للإعلام والطباعة والنشر بإدارة فهم أبو ركن

ص.ب 55 - عسفيّا

تلفون: 8391230 - 04

نقال : +972-54-7595427

alhadeth19@gmail.com

لوحة الغلاف والتصميم الداخلي الفنانة: ملكة زاهر

الترقيم الدولي: ISBN

ISBN 978-965-7037-22-5

يُمنع نسخ أو تصوير أو استنساخ أيّ قصيدة بدون

إذن خطي من المؤلف.

حقوق الطبع محفوظة للمؤلف:

كمال إبراهيم ©

الطبعة الأولى - نيسان 2020



الحديث

الإهداء

إلى الَّذِينَ قلوبُهُمْ مُفَعَّمَةٌ بِالْأَمَلِ
إلى الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ الظُّلْمَ دُونَ كُلِّ
إلى الَّذِينَ يَنْصُرُونَ الْحَقَّ بِالْعَمَلِ
إلى الَّذِينَ يَتَكَشَّرُونَ الْأَرْضَ بِالْمِعْوَلِ
أَهْدِي مَجْمُوعَتِي الشَّعْرِيَّةَ هَذِهِ.

كمال إبراهيم

قرية المغار - الجليل



حبيبي

حبيبي أَكْتُبُ لَكَ مَعَ النَّسِيمِ وَالرِّيَّاحِ
وَأَتَاتِ الصَّبَاحِ
أَكْتُبُ لَكَ أَجْمَلَ الْعِبَارَاتِ بِلُوعَةٍ وَأَنْشِرَاحِ
أَنْتِ الْفُؤَادُ وَكُلُّ مَا أَمْلُكَ مِنْ شَوْقٍ وَحَيْنٍ
أَنَا حَيْكَ أَنْ تَعْطِفِي عَلَى قَلْبِي الْمُدَجَّجِ بِالْوَجْدِ
وَالْأَيْنِ
تَعَالَى نُسَامِرُ النُّجُومِ وَالْقَمَرِ
أَقْصُ عَلَيْكَ حِكَايَةَ حُبِّ لِي لَا يَعْرِفُ الصَّجَرُ
أَنْتِ مَلَائِكَةُ السَّمَاءِ فِي لَيْلِي الْمُعْتَمِ
أَهْدِيكَ أَحْلَى الْكَلَامِ مَعَ هُدُوءِ الطَّقْسِ
وَجُنُونِهِ الْمُظْلَمِ،



إِيَّاكَ أَنْ تَرْفُضِي حُبِّي
فَقَلْبِي مُلْكُ يَدَيْكَ لَا يَعْرِفُ النَّسِيَانَ
كُلُّهُ وَجَدٌ وَشَوْقٌ أَشْعَلُهُ الْهَيْجَانُ،
عَاقِبِي فِي صَحْوَةِ الْفَجْرِ
وَاجْعَلِي حُبَّنَا عِطْرًا يُفَوِّحُ كَالْبُسْتَانِ،
اجْعَلِي حُبِّي لَكَ رِسَالَةً مُقَدَّسَةً سِرُّهَا الْكِتْمَانُ.

11.1.2020



الزمن الجميل

هِيَّاتِ عَلَى زَمَنِ مَضَى
كُنَّا صِغَارًا نَلْهُو كَالْعَصَافِيرِ،
تَرْكَبُ الْأَرَاخِيجَ، نَلْعَبُ فِي السَّاحَاتِ،
نُدَاعِبُ النَّسِيمَ بِدُونِ مَلَلٍ
وَلَا كَلَلٍ،

نُرَاقِصُ الْآهَاتِ،
لَمْ نَكُنْ نُمَيِّزُ بَيْنَ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ
نُجَالِسُ عَثْبَةَ الدَّارِ،
فِي الْبَيْتِ نَسْهَرُ مَعَ الْجِيرَانِ
نَحْكِي حَكَايَا الْجَدِّ وَالْجَدَّةِ
نَنْتَظِرُ مَوْسِمَ الْحَصَادِ



لِنَجْمَعِ الْغِلَالَ
نَأْتِي بِهَا إِلَى الْبَيْدَرِ
هُنَاكَ يَقْلِبُ الْوَالِدُ "الطَّرْحَةَ"، يُرَدِّدُهَا
وَحْنُ عِنْدَ الدَّرْسِ وَالذَّوْرَانُ
نُرَدِّدُ عَلَى اللُّوْحِ أَجْمَلَ الْأَلْحَانِ:
" دُرْعَاةٌ يَا دُرْعَاةُ / وَأَنَا رَايِحٌ عَمَّاكَةَ "
نَسْهَرُ عَلَى ضَوْءِ النُّجُومِ وَالْقَمَرِ
نَشْكُرُ اللَّهَ عَلَى نِعْمَةِ الْمَحْصُولِ
نَكْتَفِي بِمَا تَيْسَّرَ مِنْ حُبْزٍ وَمَأْكُولِ
هَيَّاتِ أَنْ يَعُودَ ذَاكَ الرَّمَانُ
لِيُنْتَهِي عَصْرُ الدُّلِّ وَالْقَهْرِ
وَبَطْشِ الْحَاكِمِ الْجَبَانَ.

15.1.2020



”خُذِي مِنِّي غَنِيَّة“

(تلحين وغناء الموسيقي السوري وهيب هلال)

خُذِي مِنِّي غَنِيَّة
تتغني مِيَّات سنين
دخيل عيونك السُّود
وشُفَاك الزَّهْرِيَّة
خدودك هالوردِيَّة
بَدِّي اهدِيْنُ كلمتين
كلمة بلهجة سُوريَّة
عَحلَاوتِك يَخْزِي العَيْنُ
بَدِّي اهدِيْكي التَحِيَّة
بُصْفحة بيضَة عالجَنبينُ



تَحِيَّةَ عَرَبِيَّةٍ
مَنْ الْجَلِيلُ بَفَلَسْطِينُ
بَبَعَثَهَا لِأَجْمَلِ حَوْرِيَّةٍ
حَلَاوَتِهَا فِي الْعَيْنَيْنِ
نَظْرَةَ وَبَسْمَةَ رَيْفِيَّةٍ
نَرَسِمَهَا نَحْنَا الْإِثْنَيْنِ
بَبَسْمَةَ مِئِّي شَرْقِيَّةٍ
وَبَسْمَةَ مِنْكَ بِالشَّفَتَيْنِ
خُذِي مِئِّي غَنِيَّةٍ
تَتَغَنِّي مِئِّيَاتِ سُنَيْنِ

16.1.2020



دالية الكرمل

داليتي يا بلدَ الفكرِ والوجدانِ
يا مرْتَعَ الآدابِ والشَّعْرِ وَالإِيمَانِ
فيكَ تَأَلَّفَتِ أَيادي الشَّيْخِ وَالنَّسْوَةِ وَالصَّبِيَّانِ،
داليتي يا بلدَ التَّسَامُحِ وَالجُودِ وَالخِلَّانِ
فيكَ الكَرْمَلُ شامِخٌ، مُطَلٌّ عَلَى البَحْرِ وَالخُلُجَانِ
لَكَ مِنِّي تَحِيَّةٌ شاعِرٍ مُلْهِمٍ فَتَّانِ
يَهْوَى ثَرَاكَ وَيَنْشُدُ لَكَ الحُبَّ وَالعُمَرَانَ،
أَبناؤُكَ سَطَّروا في التَّارِيخِ مَلْحَمَةً ضِدَّ الظُّلْمِ وَالطُّغْيَانِ
جِئْتُ أَدْعُو لَكَ الحَيْرَ مُكَلَّلًا بِأَزْهَارِ الرِّبْعِ فِي نَيْسَانَ
يا بِلَدًا تَوَجَّ بِالعِلْمِ رِسالةَ الإنْسانِ



فِيكَ الْعِلْمُ تَجَلَّى وَارْتَفَعَتْ مُنْشَأَتُ وَبُنْيَانُ
أَهْلِكَ أَهْلُ الْحَقِّ دِينُهُمُ التَّوْحِيدُ
يِرْعَاكَ أَبُو إِبْرَاهِيمَ، فَارِسُ الْفُرْسَانِ
كَمْ شَاعِرًا وَأَدِيبًا فِيكَ تَعَنَّى وَعَلَا اسْمُهُ فِي سَائِرِ الْبُلْدَانِ
شَيْوُخِكَ أَهْلُ الْحَقِّ لَهُمْ فِي الدِّينِ مَنْزِلَةٌ وَعُنْوَانُ
نِسَاؤِكَ الْجَمِيلَاتُ مَكْرَمَةٌ
نَشَأَ عَلَى الْأَصَالَةِ وَالْعَطْفِ وَالْحَنَانِ
دَالِيَتِي حَمَاكَ اللَّهُ وَأَهْدَاكَ الْحُبَّ وَالسَّلَامَ
فِي كُلِّ عَصْرِ وَزَمَانٍ.

17.1.2020



في رثاء الصديق "سعيد يوسف عزام"

سعيدُ يا ابن الأكارِمِ
يا رجلاً ثوى
ودعَّتْنَا بحسرةٍ
أشعلها نارُ الجوى،
أبا يوسفَ يا صديقَ الرُّوحِ
برحيلِكَ القلبُ اكتوى،
كُنتَ أهلاً للمحبَّةِ
أحبَّكَ القريبُ والغريبُ على السَّوى،
كُنتَ شجاعاً كريمَ النَّفسِ
والحُسنُ فيكَ استوى،
سعيدُ يا حبيبَ النَّاسِ



اللَّهُ أَهْدَى خَلْقَهُ عَنكَ الرَّضَى،
الْجَمْعُ هُنَا يَزِيدُكَ
وَالكُلُّ بِبَيْتِكَ
مِنْ شِدَّةِ الْحُزَنِ وَالنَّوَى،
أَبَا يَوْسُفَ،
يَا مَنْ عُرِفَتْ فِيكَ النَّحْوَةُ الْمَعْرُوفِيَّةُ
فِي كُلِّ الْقُرَى،
نَمْ قَرِيرَ الْعَيْنِ
إِنَّا لَنْ نَنْسَاكَ
مَهْمَا طَالَ الزَّمَانُ
وَمَهْمَا الْعُمُرُ طَوَى،
أَبَا يَوْسُفَ لِفَقْدِكَ بَكِينًا
وَبِمَثْوَاكَ الْقَلْبُ هَوَى.

25.1.2020



أَكْلَمُهَا

أَكْلَمُهَا حُبًّا فَيَحْمُرُّ حَدُّهَا وَجَلًّا
وَأَنَا أَهِيمٌ فِي وَجْهِهَا ثَمَلًا
شَوْقِي لَهَا لَا يَعْرِفُ الْكَلَّلُ
وَقَلْبِي بِحُسْنِهَا مُغْرَمٌ جَلَلُ
قَابِلِيْنِي أَيَّتَهَا الْحَسَنَاءُ وَامْتَحِينِي شَغَفًا
فَأَيُّ بِحُسْنِكَ أَجُولُ مُوَلَعًا كِلْفًا
أَنْتِ الْجَمَالُ وَأَنْتِ الرِّضَا
يَا حَبِيبَةَ الرُّوحِ يَا نَشْوَةَ الْجَوَى
تَعَالَى نَشَاكِسُ الْبَدْرِ وَالتُّجُومِ
نَعْتَلِي صَهْوَةَ الْحُبِّ



نُزِيلُ الْبُؤْسِ وَالْهُمُومِ،
حَبِيبَةَ الرُّوحِ يَا مَنْ بِالْحُسْنِ تَغَنَّيْتُ
أَنْتِ الْمَلَائِكَةُ لِلْقِيَامِ دَائِمًا صَلَّيْتُ
فَاعْطِفِي عَلَيَّ حَبِيبِيكَ التَّوَّاقِ
إِنَّهُ الصَّبُّ الْوَلُوعُ الْعَاشِقُ الْمَشْتَّاقِ.

26.1.2020



“صَفَقَةُ الْقَرْنِ”

صَفَقَةٌ لَا بِلَ صَفَقَةٌ
لِكُلِّ عَرَبِيٍّ
مِنَ الْخَلِيجِ إِلَى الْمَحِيطِ،
لِكُلِّ حَائِنٍ بَاعَ الْقَضِيَّةَ
بِالتَّقْسِيطِ.
فَلَسَطِينُ تَبْكِي جُرْحَهَا
وَالْأَقْصَى بَاتَ يَتِيمًا قَنُوطُ.
لَا يَا بَنِي قَحْطَانَ
مَا بِالْكُمْ تَحْرُسُونَ



أَمَامَ مُحْتَلٍّ وَسَيِّدٍ عَيْبٍ
أَهْلُ الْبَيْتِ أَحَقُّ بِالْقُدْسِ
مِنْ كُلِّ غَاصِبٍ سَقِيطٍ،
لَا مُسَاوَمَةَ بَعْدَ الْيَوْمِ
وَلَا خِيَانَةَ لِلدَّمِ
لَا لِيُوعَدِ بِلُفُورِ الْجَدِيدِ
وَلَا لِلتَّفْرِيطِ،
غَوْرُ الْأُرْدُنِّ فِلَسْطِينِيٌّ
وَالضَّفَّةُ فِلَسْطِينِيَّةٌ
بِمَا فِيهَا مِنْ اسْتِيطَانٍ
مُسَيِّحٍ بِجُدْرَانٍ أَوْ شَرِيطٍ.
فِلَسْطِينُ قَرَّةُ الْعَيْنِ
لِكُلِّ مُقَاوِمٍ



شَاعِرًا كَانَ أَوْ عَامِلًا مُكَافِحًا بَسِيطٌ.
لَا بُدَّ مِنْ صَرَخَةٍ مُدَوِّيَةٍ
ضِدَّ الْاِخْتِلَالِ
تَعْلُو مِنْ تَائِرٍ نَشِيطٍ
فَالْحَقُّ لَا يُعْلَى عَلَيْهِ
وَلَنْ يَهُونَ بِوَجْهِ الطَّامِعِ
مَهْمَا كَانَ مُحَنِّكًَا أَوْ سَلِيطٌ.

29.1.2020



في رثاء الشيخ، الشاعر،
أبي الوليد سلمان خليل دغش.

اليوم عَطَّتْ سَمَاءَ الْجَلِيلِ غَمَامَةً
وَأَظْلَمَتْ أَحْيَاءُ بَلَدَتِنَا الْمَغَارَ،
اليوم عمَّ الحُزْنُ مَوْطِنَنَا
بِفَقْدِ شَاعِرِ النَّحْوِ وَالصَّرْفِ
أبي الوليدِ الشَّاعِرِ الْمَغَوَّازِ،
سَلْمَانَ الْخَلِيلِ، أَيُّهَا الْمُبْدِعُ،
يَا مَنْ نَظَّمَتْ لِبَيْتِ الْقَصِيدِ
أَجْمَلَ الْأَشْعَارِ،



بِفَقْدِكَ الْحَبْرُ رَاحَ يَبْكِيكَ وَالْقِرْطَاسُ وَالْقَلَمُ
وَلِمَوْتِكَ هَذَا ذَوْتُ فِي الرَّوْضَةِ الْأَزْهَارِ،
أَبَا الْوَلِيدِ يَا مَنْ كُنْتَ تَصُوعُ فِي الشِّعْرِ أَيْبَاتًا
تُنْشِدُهَا لَيْلَ نَهَارٍ،
حَفِظْتَ مِنَ الْقُرْآنِ آيَاتٍ
أَسْمَعْتَهَا فِي كُلِّ مُنَاسَبَةٍ وَمِشْوَارٍ
هَيْنِيًّا لَكَ أبا الْوَلِيدِ يَا مَنْ نَهَلْتَ مِنَ التَّوْحِيدِ
الْحِكْمَةَ مَعَ الْأَخْيَارِ،
الْكُلُّ يَعْرِفُ عَنكَ الْفَصَاحَةَ
فِيهَا كُنْتَ ضَلِيلًا
أَسْمَعْتَهَا لِلصِّغَارِ وَالْكِبَارِ،
بِالْحَقِّ يَشْهَدُ لَكَ الشُّعْرَاءُ
أَنَّكَ فِي الشِّعْرِ مُدْرَسَةٌ



لَا ضَيْرَ فِيهَا وَلَا غُبَارَ
فَقَدْ كُنْتَ تَنْظُمُ فِي الشَّعْرِ جُورًا
تُوزِنُهَا فِي كُلِّ كِتَابٍ وَاصْدَارَ.
وَدَاعًا أَبَا الْوَلِيدِ
يَا مَنْ كُنْتَ صَدِيقَ الدَّرْبِ
لِلْقَرِيبِ وَالْبَعِيدِ
لِلْغَرِيبِ وَالْجَارِ.
تَمْ قَرِيرَ الْعَيْنِ
أَيُّهَا الشَّاعِرُ الْمَجِيدُ
أَيُّهَا الشَّيْخُ الْحَلِيمُ،
الْعَالِمُ الْمِدْرَارُ.

1.2.2020



إِن تَسْأَلِنِي

إِن تَسْأَلِنِي عَن مَدَى حُبِّي لَكَ
فَأَسْأَلِي قَلْبِي تَجِدِي لَدَيْهِ الْحَبْرَ
إِنِّي أَشْتَأُقُ إِلَيْكَ
كَشَوُقِ الرَّيْشَةِ لِلْوَتْرِ
إِنِّي أَشْتَأُقُ إِلَيْكَ
كَشَوُقِ الصَّحَارِي لِلْمَطَرِ
أَنْتِ مَلَائِكِي
أَنْتِ كُلُّ مَا فِي الرَّوْضِ
مِنْ خَيْرَاتٍ وَتَمَرٍ
أُرِيدُ أَنْ أَقْطِفَ مِنْ ثَغْرِكَ هَمْسَةً



تَسْحَرُنِي كَسِحْرِ صَوْتِ الْعَنْدَلِيبِ
عَلَى الشَّجَرِ
هَاتِفِينِي قَبْلَ الْمَغِيبِ
تَعَالَى نُغَازِلُ اللَّيْلَ حَتَّى السَّحَرِ
أَهْوَاكِ حُبَّ آدَمَ لِحَوَاءِ
وَحُبَّ عَيْسَى لِلْبَشَرِ
بَادِلِينِي الْحُبَّ فِي لَيْلِي الْمُقْمِرِ
سَامِرِينِي فِي سُوَيْعَاتِ السَّهَرِ
أَنَا الْعَاشِقُ الْمَغْرُومُ
جِئْتُكَ مُشْتَقًا
كَشَوْقِ الضَّرِيرِ لِلْبَصْرِ.

2.2.2020



الصدقة

(أَلْقَيْتَهَا فِي زِيَارَةِ الشَّاعِرِ حَاتِمِ جَوْعِيهِ لِلْأَطْمِنَانِ عَنْ صِحَّتَيْهِ)

الصَّدَاقَةُ لَا تُبَاعُ وَلَا تُشْتَرَى
إِنهَا كَثُرَ مَنْ فِي قَلْبِهِ حُبٌّ وَجَوَى
مَنْ صَدِيقَانِ مُنْذُ عُمَرِ مَضَى
تَقَاسَمْنَا الْخُبْزَ وَالْمِلْحَ
وَكَثُرًا فِي الشَّعْرِ سَوَى
نُشِيدُ لِلْأَوْطَانِ أَجْمَلَ الْأَشْعَارِ
وَنَكْتُبُ فِي الْحُبِّ وَالْهَوَى
إِنِّي جِئْتُكَ الْيَوْمَ أَرْجُو لَكَ الشِّفَاءَ
مِنَ الدَّوَى
أَكِينُ لَكَ الْحُبَّ عَنْ فَنَاعَةٍ وَرِضَى



أَسْأَلُ اللَّهَ أَنْ يَمُدَّكَ بِالصِّحَّةِ وَالْقُوَى
فَكَنْ مُطْمَئِنًّا أَيْهَا الشَّاعِرُ الْمَعْطَاءُ
يَا مَنْ قَلْبُهُ بِالْحُبِّ اِكْتَوَى
نَظَّمْتَ لِلْعَذَارَى قِصَائِدَ
شَكَّوَتْ فِيهَا الْبُعْدَ وَالتَّوَى
رُحْتَ تُعَازِلُ الْجَمِيلَاتِ
بِمَنْ فِيهِنَّ الْحُسْنَ تَرَى
فِدَاعَ صَيْتِكَ فِي الْبِلَادِ
فِي كُلِّ الْمَدَائِنِ وَالْقُرَى
إِنِّي جِئْتُكَ الْيَوْمَ يَا صَدِيقِي
أَرْجُو لَكَ السَّعَادَةَ لَيْلًا
وَصُبْحًا وَضُحَى.

3.2.2020



سَجِينَان

أَنْصِفِينِي

إِنَّ قَلْبِي لَمْ يَعْذُ يَقْوَى عَلَى الْعَذَابِ
أَنَا الْمَحْرُومُ مِنْ لَطْفِ الْحُبِّ الْمُسْتَطَابِ
أُرِيدُ مِنْكَ صَمَةً تُشْفِي عَلِيلِي
فِي لَيْلٍ يَعْصِفُ فِيهِ الْبَرْدُ
وَرَمَاهِرُ السَّحَابِ.

لَا تَتَرَدَّدِي

فَالْحُبُّ رِسَالَةٌ أَنْزَلْتَ شَرْعًا
وَفِي آيَاتِ الْكِتَابِ،
أَنْتِ حَبِيبَتِي
سَأَطْرَحُ عَلَيْكَ سُؤَالَ



يَسْتَوْجِبُ مِنْكَ الْجَوَابُ:

أَلَمْ يُرْضِكَ حُبِّي

يَوْمَ تَهَاتَفْنَا

فَجَنَّةَ جُنُونِكَ

مِنْ كَلَامِي الْجَدَّابِ؟!

أَنَا لَا أُجِيدُ سِوَى الْحُبِّ

وَفِي الشَّعْرِ تَلْمِيذُ قَيْسٍ

وَمِنْ بَعْدِهِ السَّيَّابُ،

فَأَيَّاكَ ، إِيَّاكَ أَنْ تَرْفُضِي مُبْتَغَايَ

إِنِّي أُرِيدُكَ أَنْ تَكُونِي مَعِي

سَجِيئَاتٍ فِي قَفْصِ مُقَقَّلٍ

لَيْسَ لَهُ مِفْتَاحٌ وَلَا أَبْوَابُ.

5.2.2020



مَسَاوُكُ عِطْرِ

(تلحين وغناء الموسيقي المصري زكريا حسني)

مَسَاوُكُ عِطْرِ الْوَرْدِ وَالزَّيْفُونِ

سِحْرُكَ بِدَعَّةٍ تَغَارُ مِنْهُ الْعُيُونُ

نَاجَيْتُكَ شِعْرًا فَهَلْ لَكَ أَنْ تَسْأَلِنِي مَنْ أَكُونُ ؟

أَنَا شَاعِرُ الْحُبِّ وَرِثْتُ عَنْ قَيْسِ الْجُنُونِ

أَتَيْتُكَ طَالِبًا رَضَى قَلْبِكَ الْحَنُونِ.

كَتَبْتُ فِيكَ دِيْوَانًا أَسْمَيْتُهُ "هَمْسُ السُّكُونِ"

كَلُّهُ عِشْقٌ يَكْتَوِي بِحَرِّ تَمُورٍ وَبَرْدِ كَانُونِ

تَعَالَى نُعِيدُ الْكَرَّةَ بِحُبِّ دَوْنَتِهِ السَّنُونِ

أَنْتِ عُمْرِي وَحَيَاتِي



أَنْتِ مَوْتِي وَفَنَائِي
عَيْظُكَ عِنْدِي لَا يَهُونُ
أَمْوَتٌ فِي وَرْدِ خَدَّيْكَ
وَأَعْرَقُ فِي سِحْرِ الْعُيُونِ
أَشْتَاقُ لِقُبْلَةٍ مِنْ شَفَتَيْكَ
أَكْتَوِي بِنُبْلِ الْجُفُونِ
أَنْتِ الْجَمَالُ وَسِحْرُهُ
ثَغْرُكَ شَهْدُ
وَفِي سِحْرِكَ حَلَاوَةٌ وَلَيْمُونٌ.

11.2.2020



شأنك عندي

(تلحين وغناء الموسيقي السوري، الفنان، بسام رسلان)

قلبي يُرغمني أن أشرح مدى حبي لك
وأن أنقل نغماتي ورصاي عنك
أسمعيني همسك في أحلى الجلسات
لأبصم لك بالعشرة وأهديك القبلات
سأسكب شوقي واصفاً جمال عينيك
واضعاً إسوارةً في معصميك
سأغني لك أنشودة الورد والياسمين
أهيم فيها بالوجد والحين



يا مُهَجَّةَ الرُّوحِ يَا بُبُلِي الصِّدَّاحُ
أَتَوْقُ إِلَيْكَ فِي اللَّيْلِ وَفِي الصَّبَاحِ
أَهْدِيكَ سَلَامًا مَعَطَّرًا بِزَهْرِ البَسَاتِينِ
يَا لَحْنًا يُطْرِبُنِي فِي لَيْلِي مَعَ الأَفْلاكِ
أُرِيدُكَ عَاشِقَةً لَا تَخْشَى حُبِّي وَلَا تَخَافُ هَلَاكِي
فَأَجْمَلُ مَا يُرْضِينِي شَأْنُكَ عِنْدِي وَعَآلَاكَ.

16.2.2020



سحرُكِ الفتانِ

يَمْتَلئُنِي فِيكَ وَرْدُ حَدَيْكَ وَسِحْرُكَ الْفَتَانُ
الْأَقْيِكِ لِأَرْشَفٍ مِنْ تَعْرِكِ حَلَاوَةِ الشَّهْدِ مِنَ الْفِنْجَانِ
الْأَقْيِكِ لِأَحْطَى بِبُقْلَةٍ مِنْ شَفَقَتِكَ تَجْعَلُنِي ثِمَلًا سَكْرَانُ
جِئْتُ أَحْطُ لِكَ قَصِيدَةٍ يُفَتِّقُ حُسْنَهَا الزَّهْرُ فِي نَيْسَانَ
أَنْتِ الْحَبِيبُ وَمَا لِي سِوَاكِ، أَمُوتُ فِي حُسْنِكَ الْهَيْمَانَ
أَقْصُ عَلَيْكَ حِكَايَتِي فَكُتُوبِي شَوْقًا كَشَوْقِ الْغَائِبِ لِلْأَوْطَانِ
مُدِّي يَدَيْكَ وَاحْضُنِّي فَأَنَا الْمُحِبُّ الْعَاشِقُ الْوَلَهَانَ
أَنَا جِيكَ لَيْلًا فَسَامِرِي أَنَا حَبِيبُكَ الْوَالَهُ الْعَطْشَانَ
أَرِيدُ أَنْ أَشْفِي عَذَابِي، أَرِيدُ رِضَاكَ فِي لَيْلِي الْحَجَلَانَ
تَعَالَى عَاقِبَتِي فَتَنْشِدُ لِحَنَّا كَشَدْوِ الْبَلَابِلِ عَلَى الْأَعْصَانَ.

20.2.2020



جُنُونُ وَاتْتِخَابَات

مَا هَذَا الْجُنُونُ
انتخاباتُ تَرَأْسُهَا أَحْزَابُ صَهْيَوِيَّةِ
تتناحِرُ عَلَى كَسْبِ الْأَصْوَاتِ الْعَرَبِيَّةِ
مِنْ أَيْنَ لَكُمْ الْحَقُّ
يَا مَنْ حَرَّضْتُمْ ضِدَّ الْكُوفِيَّةِ
سَتَمْتُمْ "المُشْتَرَكَةَ" وَالطَّائِفَةَ الدُّرْزِيَّةِ
لَا فَرْقَ فِيكُمْ بَيْنَ يَمِينٍ وَوَسَطٍ
كُلُّكُمْ فِي التَّحْرِيطِ سَوَاسِيَّةِ
شَرَعْتُمْ قَانُونَ الْقَوْمِيَّةِ

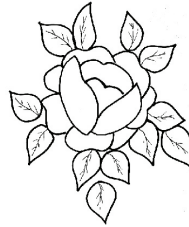


جَعَلْتُمُ الدَّوْلَةَ فَقَطْ لِمَنْ أُمَّهُ يَهُودِيَّةٌ
سَلَبْتُمُ لَنَا الحُرِّيَّةَ
أَنْكَرْتُمُ حَقَّنَا فِي الدِّيمُقْرَاطِيَّةِ
شَرَعْتُمُ قَانُونَ كَامِينْتَسْ
بِقَصْدِ نَجَسِ
لِهَدْمِ البُيُوتِ وَفَرَضِ العَرَامَاتِ
اعْلَمُوا أَيُّهَا الطُّغَاةُ
يَا مَنْ تَنَوَّنَ فِي المَثَلِ شَطَبِ الهُويَّةِ
أَنْتَا ضِدَّ المُخَطَّطِ
شَعْبٌ وَاعٍ لَا مَحَالَةَ
سَيَكِيلُ لَكُمْ الصَّاعَ صَاعَيْنِ
يَوْمَ الاثْنَيْنِ



في الثاني من آذار
بِعَزْمٍ وَإِصْرَارٍ
شَعْبٌ صَامِدٌ جَبَّارٌ
سَيُّدِي فِي التَّصْوِيتِ
ضِدَّ الظُّلمِ والعُنْفِ والتَّشْتِيتِ.

25.2.2020



”النهاية“

البيداءُ يَتَنَاطَرُ فِيهَا الحَصَى
مَعَ هُبُوبِ الرِّيحِ
عَلَى وَقَعِ خُطَى رَجُلٍ فَقِيرٍ
يَمْشِي حَافِي القَدَمَيْنِ
تَشُوبُهُ زُوبَعَةٌ عِنْدَ المَغِيبِ
وَالشَّمْسُ تَمِيلُ إِلَى العُرُوبِ
يَسِيرُ الفَقِيرُ مُحَدِّقًا فِي السَّمَاءِ
نَحْوَ أَفْقِ الصَّحْرَاءِ
يَشَعُّ نَحْوَهُ بَرِيقٌ مِنَ الصُّوءِ فِي المَسَاءِ
فِي أَرْضٍ قَاحِلَةٍ عَبْرَاءِ



يَسِيرُ الْفَقِيرُ وَلَا يَدْرِي أَيْنَ يَتَّجُهُ
فَالْحَقِيقَةُ أَبَدِيَّةٌ
نَهَابَتُهَا الْوَيْلُ لِمَنْ شَاءَ أَوْ لَا يَشَاءُ
لِمَنْ يَمْزِجُ اللَّيْلَ مَعَ النَّهَارِ
صَيْفًا أَوْ شِتَاءً
فَمِنْ أَيْنَ لِلصَّحْرَاءِ ، مِنْ أَيْنَ يَأْتِيهَا الْمَطْرُ!
لَا مَاءَ فِيهَا وَلَا دَوَاءَ
الصَّحْرَاءُ سُكَّانُهَا يَعِيشُونَ الْقَدْرَ
مَصِيرُهُمْ مِثْلَنَا نَحْنُ فِي الْحَضَرِ
نَنْتَظِرُ النَّهَايَةَ.

26.2.2020



نتيهاهو

أَصْلُ أَبِيكَ مِنْ وَارَسُو
مَنْ الإِمْبْرَاطُورِيَّةِ الرُّوسِيَّةِ
وَأُمَّكَ أَمْرِيكِيَّةِ
أَتَتْ بِكَ حَامِلًا إِلَى فِلَسْطِينِ
وَلَدَتْكَ فِي تَلِّ أَبِيبِ
عَامًا بَعْدَ التَّكْبَةِ
نَشَأَتْ مُدَلَّلًا
وَانْتَقَلَتْ لِالْقُدْسِ
فَكَانَ لَكَ تَارِيخُكَ الحَافِلُ



تَتَوَلَّى الْمَنَاصِبَ
بَدَأَ فِي الْجَيْشِ
وَمِنْ ثَمَّ فِي الْمَهَمَّاتِ الدِّبْلُومَاسِيَّةِ،
نَشَأَتْ صَهْبُونِيًّا عَنْ جَدَارَةَ
أَشْغَلَتْ الْكَثِيرَ مِنَ الْمَنَاصِبِ،
سَفِيرًا فِي الْأَمَمِ الْمُتَّحِدَةِ،
رَئِيسًا لِحِزْبِ اللَّيْكَوْدِ
فَرَأِيسًا لِلْحُكُومَةِ
هُنَا كَانَ مَرْبَطُ الْفَرَسِ
تَفَاقَمَتْ لَدَيْكَ فِي الدَّوْلَةِ الْكِرَاهِيَّةِ
لِمَنْ لَيْسَتْ أُمَّهُ يَهُودِيَّةً
فَظَلَمْتَ الْعَرَبَ
مُشَرِّعًا قَانُونَ الْقَوْمِيَّةِ.



يَا لَكَ مِنْ ظَالِمٍ مُسْتَبِدِّ
لَا يَعْرِفُ سِوَى الْبُغْضِ وَالْحِقْدِ
تُحْرِضُ وَتَسْتَبِدُّ
فِي بَطْشِكَ الزَّائِدُ
وَتَهْجِكَ الْفَاسِدُ
لِتَلْقَى لَوَائِحَ الْاِثْمَامِ
بِالرِّشْوَةِ وَالْفَسَادِ
مُتَمَسِّكًا بِدَفَّةِ الْحُكْمِ
تُحْوِضُ الْاِتِّخَابَاتِ
بُغْيَةَ التَّخْلِصِ مِنَ الْمَلَقَاتِ
وَنَحْنُ نَأْمَلُ أَنْ تَبْقَى هُنَاكَ دِيمُقْرَاطِيَّةً
لِيُظَلَّ الْعَدْلُ هُوَ الْقَضِيَّةُ
نُدَافِعُ عَنْهُ دُونَ هَوَادَةِ



لِيُظْهَرَ الْحَقُّ وَيُزُولَ الْبَاطِلُ
وَتُنْتَهَى الْمَسْرَحِيَّةُ
بِرَوَالِ الْفَسَادِ
عَنِ السُّلْطَةِ فِي يَوْمٍ يَفُوزُ فِيهِ الْقَضَاءُ
وَتَسْوَدُ فِيهِ الشَّفَافِيَّةُ
لِتَنْظَفَ الْأَجْوَاءُ.

29.2.2020



الكورونا

فَيُرُوسٌ مِنْ صُنْعِ الشَّيْطَانِ
أَوْجَدَهُ الْاسْتِعْمَارُ
ضِدَّ الصِّينِ
مِنْ مُجْرِمٍ لَعِينِ
سَعَى لِنَشْرِ الدُّعْرِ وَالْإِتْرَازِ
لِكَسْبِ الْمِلْيَارَاتِ
وَيَظَلُّ الشَّعْبُ هُوَ الْمُسْكِينِ
فِي الْعَالَمِ الْحَزِينِ
لَكِنَّ اللَّهَ لَمْ يَشْفَعْ لِلْمُجْرِمِ السَّفَاحِ



فَانْتَشَرَ الْوَبَاءُ فِي كُلِّ الْبِطَاحِ
وَانْقَلَبَ الْحِقْدُ عَلَى الْحَاقِدِ
لِيَطَالَ كَافَّةَ الْبُلْدَانِ
شَرْقًا وَعَرْبًا
بِمَا فِيهَا بِلَادُ الْمُسْتَعْمِرِ الْجَانِّ.
تَبًّا لِلْمُجْرِمِ حَقُودُ
عَذْرُهُ فَاقِ الْحُدُودُ
خُطْتُهُ مَادِيَّةَ
ضِدَّ الْبَشَرِيَّةِ.
يَا لِلْعَارِ
هَكَذَا عَوَّدَنَا الْاِسْتِعْمَارُ
صَاحِبُ الدُّوَلَارِ
عَلَى صُنْعِ وَبَيْعِ السِّلَاحِ



مُسْتَحْدِمُ الْقُنْبَلَةِ التَّوَوِيَّةِ
وَالْيَوْمَ جَاءَنَا بِيَدَعِي جُرْثُومِيَّةِ
نَاشِرًا فَيُورِسُ الْكُورُونَا
فِي حُطَّةِ اقْتِصَادِيَّةِ
لِلرَّبْحِ دُونَ رَحْمَةِ
وَلَا شَفَقَةٍ
مُتَاجِرًا بِأَرْوَاحِ الْبَشَرِيَّةِ.

11.3.2020



أَقْسَمْتُ أَنِّي أَحِبُّكَ

أَقْسَمْتُ أَنِّي أَحِبُّكَ حُبًّا لَا يَزُولُ
وَأَنْ أَظَلَّ حَبِيبِكَ الْمُخْلِصَ الْمَسْئُولُ
فَبَادِلِينِي الْحُبَّ يَا كَرَزِيَّةَ الشَّقَاتَيْنِ
يَا صَاحِبَةَ الْوَجْهِ الْحَجُولُ
إِنِّي أَحِبُّكَ دُونَ تَرْدُدِ
دُونَ خَوْفٍ أَوْ ذُهُولِ
فَأَنَا شَاعِرُ الشُّعْرَاءِ
عُرِفْتُ مِنْ بَيْنِ الْفُحُولِ
أَهْدِيكَ قَصَائِدِي فِي الصَّيْفِ وَالشِّتَاءِ،
فِي كُلِّ الْفُصُولِ



فَتَعَالَى الْأَقْيَمُ كُلَّمَا اسْتَشَقَّتْ إِلَيَّ
وَكُلَّمَا أَرَدْتَ الْقَبُولُ
سَاتِيكَ بِكُلِّ فُؤَايَ
أَضْمُكَ بِدِرَاعِي الْمَقْتُولُ
أَهْدِيكَ أَجْمَلَ قُبْلَةَ
تَجْعَلُ حُبَّنَا حُبَّ الْمُؤْمِنِ لِلرَّسُولِ.

14.3.2020



فاتورة الحب

سَجَلِي حُبِّي لَكَ
فِي فَاتُورَةِ الضَّرِيْبَةِ الْمُصَافَةِ
وَأَرْسُمِي قُبْلَةً عَلَى الشَّيْكِ
تُسَدِّدِينَ فِيهِ الضَّرِيْبَةَ
أَنَا تَاجِرٌ مَمْحُوكٌ عَامًّا مِنَ الْحُبِّ
دُونَ مُقَابِلٍ،
لَمْ أَطْلُبْ سِوَى رِضَاكَ
وَبَسْمَاتِكَ الْجَمِيْلَةِ
أَرْسُمِيهَا مُقَابِلَ بَحْرِ عَيْنِي
أَيُّهَا الْأَصِيْلَةَ.
كُونِي كَمَا عَهَدْتُكَ
أُنْتِ هَذَا الْعَالَمِ الْمُتَنَفِّضِ
الْمُصَابِ بِالْوَيْلَاتِ



لَا كُونَنَّ حَبِيبَكَ الْأَوْحَدُ
أَضْمُكَ دُونَ خَوْفٍ أَوْ وَجَلٍ
لَا تَهْمُنِي الْأَرْمَاتُ،
كُلُّ مَا أَرِيدُهُ حُبًّا صَافِيًّا
تَتَبَادَلُ فِيهِ الْآهَاتُ.
يَا حَبِيبَةَ الْيَوْمِ وَالْأَمْسِ وَالْعَدِ
أَنْتِ مَلَائِكِي فِي كُلِّ الْأَوْقَاتِ،
وَيَاكِ لَا أَعْرِفُ الْبُؤْسَ
وَلَا الْحَسْرَاتِ،
تَعَالَى نَلْتَقِي فِي لَيْلَةٍ
يُنِيرُهَا الْبَدْرُ وَالتَّجَمَّاتُ
تَتَبَّهُ فِي سَكْرَةِ الْوَجْدِ وَالْقُبُلَاتِ.

17.3.2020



عند الغروب

الشمس تسقط عند الغروب
خلف البحار
كانها حورية تسبح في البحر
بعد قبولة النهار
منظر ساحر يعانق الماء فيه
تلاها الأشجار
الظلال فوئوغرافية
صورة ذهبية
تناجي الليل مع تشعشع الأقمار
السماء صافية



وَالْبَحْرُ هَادِيٌّ فِيهِ سُكُونٌ وَإِنْبَهَارٌ
يَخْطُفُ مِنْ بَرِيقِ الشَّمْسِ لَمَعَةً
تَنْثُرُ فِي الْفَضَاءِ عِطْرًا وَأَنْوَارًا
يَا لَجَمَالِ الصُّورَةِ
سِحْرَهَا يَبْدُو كَالْتَّبِيرِ فِي الْمِنْتَظَارِ.

18.3.2020



مُعَلِّمَتِي

مُعَلِّمَتِي أَنْتِ فِي الْحُبِّ الشَّغُوفُ
بَادِلِيَنِ الْعِشْقَ عَنْ قُرْبِ
دُونَ تَرَدُّدِ دُونَ خَوْفِ،
أَرَاكِ كُلَّمَا كَلَّمْتُكِ ازْدَدْتِ شَوْقًا
وَكَتَوِي قَلْبُكَ الْمَلْهُوفُ،
جِئْتُ أَقُولُ فِيكَ شِعْرًا
مُخَاطِبًا فُؤَادِكَ الْعَطُوفِ،
حَبِيبَةَ الْيَوْمِ وَالْعَدِ
عَشِيقَةَ اللَّيْلِ وَالسُّهْدِ
يَا قِصَّةَ سَحَرَتْ قَلْبِي الْمَشْغُوفِ



أَنْتِ مَلَاكِي
يَا ابْنَةَ الْعَرَبِ
يَا ابْنَةَ الرَّبِّ الرَّؤُوفِ
أَنْتِ شِعْرِي وَخَيَالِي
أَنْتِ قَصَائِدِي، مُزْرَكَشَةُ الْحُرُوفِ
أَهْمِي فَيْكِ
أَنَاجِيكِ كَيْ تَلْتَقِي
أَهْدِيكِ كِتَابَ أَشْعَارِي بِالتَّبْرِ مَلْفُوفِ.

21.3.2020



فَيرُوس الكُورُونَا اللّعين

يَا لَتَعَاَسَةِ الْإِنْسَانُ
الْكُورُونَا مَنْتَشِرٌ فِي كُلِّ مَكَانٍ
بَدَأَ فِي الصِّينِ
مُصَابَةً بِالْفَيْرُوسِ اللَّعِينِ
فَطَالَ سَائِرَ الْبُلْدَانِ
ضَارِبًا أَرْجَاءَ الْمَعْمُورَةِ
لِتَسْوَدَّ الصُّورَةُ
فِي مَوْطِنِ الطَّلِيَانِ
هُنَاكَ لَمْ يَشْفَعْ اللهُ وَلَا الْفَاتِيكَانُ
يَا لِلْوَيْلِ،
الْوَبَاءُ هَدَّ الْحَيْلُ،



الإصابات تَخَطَّتِ الحَمْسِينَ أَلْفَ
وَأَنْتَشَرَ الرُّعْبُ وَالْحَوْفُ،
المَوْتَى بِالْآلَافِ
امْتَلَأَتِ المَقَابِرُ،
جُثُّ المَوْتَى تُنْقَلُ بِالسَّاحِنَاتِ
فِي سَائِرِ الوِلَايَاتِ
الكَوْرُونَا لَمْ يَرْحَمْ
لَا فَرَنْسَا وَلَا الإِسْبَانُ
تَخَطَّى القَارَاتِ
لِيَطَالَ الأَمْرِيكَانُ
وَكُلَّ البُلْدَانِ
فِي الشَّرْقِ وَالْعَرَبِ،
هَنَا فِي فَلَاسْطِينِ
رُحْنَا نَنْدُبُ حَظَّنَا المِسْكِينِ



كذلك في إيران
وسوريا ولبنان
وإسرائيل
أضحت مهددة بعزرائيل،
الرعب طال المدنيين
والسياسيين
تتياهو يتخبط بأخاذ القرارات
وبتوجيه من الوزارات
يحكم بوقف المواصلات
واقفال المطاعم والمنترهات
بعدها منع التجمهرات
ومنع التجول في الحارات.
يا لهول المصيبة



الكورونا حلّ في بلادنا الحبيبة
كثرت الإصابات
تعدت المئات.
ربّاه هل من مغيث
نحْنُ بِكَ نَسْتَعِيثُ
لَيْسَ لَنَا سِوَاكَ
ارْحَمْ عِبِيدَكَ:
أطفالاً ونساءً،
شيوخاً وشباناً،
ارْحَمْ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ
خَلِّصْ عَبْدَكَ الْمِسْكِينَ
مِنْ كَارِثَةِ الْكُورُونَا اللَّعِينِ.

22.3.2020



حبيبة الروح

حبيبة العمر والروح
يا مَهْجَةَ الْقَلْبِ الْمُتَعَبِ الْمَجْرُوحِ
جِئْتُ أَهْدِيكَ سَلَامًا
مِنْ قَلْبِي الْوَالِهِ السَّمُوحِ
أَنَا شَاعِرٌ أَكْتُبُ فِيكَ شِعْرًا
وَفِيكَ حُبًّا أَبُوحِ
يَا شَمْعَةً تُضِيءُ اللَّيْلَ
يَا صَاحِبَةَ الْوَجْهِ الصَّبُوحِ
تَعَالَى بِأَدْلِيئِي الشَّقُوقِ
وَلَوْ عَن بُعْدِ



فَقَدْ نَادَيْتُكَ مِرَارًا
بِصَوْتٍ مُرْهَقٍ مَبْحُوحٍ
تَفَاءَلْتُ بِلِقَائِكَ
فَاجْعَلِي الْجَمْعَ بَيْنَنَا مُؤَكَّدًا يَلُوحُ
لَا تَجْعَلِينِي حَزِينًا
لَا تَدْعِي الْفُؤَادَ يَنُوحُ
أُرِيدُ أَنْ نَلْتَقِيَ فِي وَهْجٍ
يُزِيلُ الْبُؤْسَ وَالْقُرُوحَ.

24.3.2020



فِي الْبَرْدِ الْقَارِسِ

يُسَاوِرُنِي عَيْمُ الشِّتَاءِ
فِي بَرْدِ قَارِسٍ شَدِيدِ
أَشْتَكِي لِلسَّمَاءِ
وَيَلَاتِ هَذَا الْعَصْرِ
الْمُتَمَرِّدِ الْكَسِيدِ،
يَا وَيْلَ زَمَانِي
مِنْ مَتَاهَاتِ الْحِقْدِ وَالْكَرْهِ
فِي بَلَدِي الْوَطِيدِ
أَنَاضِلُ اللَّيْلَ قَبْلَ النَّهَارِ



ضِدَّ الظُّلْمِ وَالْقَهْرِ
وَالْحُكْمِ الْبَلِيدِ.

يَا سَائِلًا عَن وَجَعِي وَالْأَمِي
كُنْ وَاثِقًا أَيْ عَن مَبْدِي لَنْ أَحِيدُ
سَأْظَلُّ أَدْعُو لِلْحُبِّ وَالسَّلَامِ
أُحْكِي رِسَالَتِي شِعْرًا وَأَنَاشِيدُ
يُلَحِّنُهَا كِبَارُ الْعَازِفِينَ
بَأَصْوَاتِ زِينَتِهَا الْأَعَارِيدُ

قَصَائِدِي يَتَغَنَّى بِهَا الْفَنَّاوُنُ
فِيهَا الْحُبُّ وَالْوَجْدُ
وَفِيهَا التَّمَرُّدُ ضِدَّ الْحُكْمِ الْعَنِيدِ،



أَكْتُبُ نَاقِمًا لَا أَبَالِي
فَأَوْجَاعِي فِي وَطَنِي
مَسَّتْ بِدَمِي الْيَسْرِي فِي الْوَرِيدِ.
يَا زَمَانَ الظُّلْمِ وَالْبُهْتَانِ ارْحَلْ
فَفِيكَ افْتَقَدْنَا النَّعِيمَ
وَمَحْنُ مَنْ يَسْتَحِقُّ الْعَيْشَ الرَّغِيدُ.

25.3.2020



شِقْرَاءُ

(تلحين وغناء الفنان السوري بسام رسلان)

شِقْرَاءُ تَسْلُبُ النَّظْرَ
وَرَدِيَّةُ الْخَدَّيْنِ،
تُعْرِهَا بِاسْمٍ،
أَسْنَانُهَا دُرُّرٌ،
عَسَلِيَّةُ الْعَيْنَيْنِ.
وَجْهَهَا بَدْرٌ إِذَا اكْتَمَلُ
شَعْرُهَا الْمَقْصُوصُ وَلَا أَجْمَلُ.
ثَوْرِيَّةُ الْفِكْرِ
طَرِيَّةُ كَالْمَطَرِ



أَحِبُّهَا كَحُبِّ اللَّهِ لِلْبَشَرِ .
أَسْطُورَةٌ فِي الْحُسْنِ وَالْجَمَالِ
سِحْرُهَا يَفُوقُ الْخِيَالَ ،
بِدْعَةُ الْخَالِقِ الْوَهَابِ
نُورُهَا يَشِعُّ كَالْقَمَرِ ،
غَارَتْهَا فِي اللَّيْلِ
بِلَحْنٍ يُدَاعِبُ الْوَتْرَ ،
أَهْدَيْتُهَا شِعْرًا
بَادَتْهَا حُبًّا وَوَصَالُ .
حَبِيبَةُ الْعُمَرِ
شَقْرَاءُ تَسْلُبُ النَّظْرَ .

26.3.2020



شوجرالک یا غانتس؟

(تلحين وغناء ابن الجولان حافظ الصفدي)

”فَكَرْنَا الْبَاشَا بَاشَا.. طَلِعَ الْبَاشَا زُلْمَةً“

هذا غانتس الْمَسْؤُولُ

رَكَعَ حَايِبٌ مَذْلُولُ

قَالُوا قَامَتْ لِقِيَامَةٌ

مِنْ خَوْفِهِ لِبَسِ الْكَمَامَةِ

يا مُصِيبَتِنَا وَيَا لِلْعَارِ

السِّيَاسِيَةِ صَارَتْ لُغْبِ قُمَارِ

فيها الْأَرْضُ بِنِيَامِينَ

وَالدَّامُ غَانَتِسِ الْمَسْكِينِ



أَزْرَقُ إِيضًا يَا خَسَارَةَ
المُشْتَرِكَةَ غَضِبْتَ فِي الحَارَةِ

لِيَبْرَمَانَ طَلَعَ فَشُوشُ
بِيبي فِي الشَّدِيدَةِ القَشُوشُ

هِيكَ اللُّعْبَةِ حَاطِرَةَ
فَلِفَلُ بِحَرْقٍ وَفِطِيرَةَ

”فَكَرَّرْنَا البَاشَا بَاشَا“
طَلَعَ البَاشَا زُلْمَةَ“
لِيَبْدُ حَابَثَ آمَالُو
وُدْرَعِي بِضَحْكَ قُبَالُو



يَعْلُونَ سَاءَتْ اُخْوَالُو
مَعَ الطَّيِّبِي وَرَجَالُو

ازرَقُ اِبْيَضُ اِدَّهْوَرُ
بَيْنَ زَعْلُولِ مُحَمَّرِ .
”فَكَرَّرْنَا الْبَاشَا بَاشَا
طَلَعَ الْبَاشَا زُلْمَةً“!

26.3.2020



أَرْجُوحَتِي

سَمَاؤُكَ أَرْجُوحَتِي الأَبَدِيَّةُ
وَعِطْرُكَ أُنْشُودَتِي الغَزَلِيَّةُ
حَبِيبَتِي فِي كُلِّ الفُصُولِ
فِي شِعْرِي الصَّادِقِ الحَجُولِ
أَنَا حَبِيبُكَ فِي حُلْمِ يَرَاوِدُنِي
طَالِبًا لِقَيْتِكَ عِنْدَ الأَفُولِ
أَمِيرَتِي أَنْتِ
يَا مَنْ خَاطَبْتُكَ حُبًّا
فِيهِ الكَلَامُ يَطُولُ



رُحْتُ أَنَا دِيكَ شَوْقًا وَأَقُولُ
يَا نَحْلَةً تَصْنَعُ الشَّهْدَ
مِنْ أَزَاهِيرِ الْحُقُولِ
تَعَالَى بَادِلِي الشَّوْقَ
أَنَا الْمُسْتَأَقُ فَأَنْصِفِي
عَامِلِي بِالْقُبُولِ
أَنْصِفِي كَيْ أَهْدِيكَ حُبًّا
أَطِيرُ إِلَيْكَ كَالرَّيْحِ
أَجْتَازُ الْجِبَالَ وَالسُّهُولَ
إِنِّي أَحْبُكَ يَا ابْنَةَ الْعَرَبِ
أَحْبُكَ حُبًّا لَا يَسْتَكِينُ وَلَا يَزُولُ.

27.3.2020



الجولان قلعة محصنة

(تلحين وغناء الموسيقي السوري وهيب هلال)

الجولان قلعة محصنة
بالكرامة معنونة
الشهامة انت والوفا
والنخوة فيكي مصونة
بلادي يا اهل الكرم
ضمودك يشهدلو العلم
الله يديمك يا وطن
طول العمر والزمن
وطني عالي بالسما
ابطال تقدم الدما



لِيُصَوِّنُوا مَجْدِكَ يَا بِلَادِي
بثورة أهلي وأجدادي
سُلطان تَارِيحُو مَعْرُوف
عالِدي شَهْر لِسِيُوف
في بِلَادِي الشَّيْخِ وَالْوَالِدِ
رَافِعِ رَاسُو لِلْأَبَدِ
يا ثَوْرَتَنَا العَرَبِيَّةِ
يا سَورِيَا الأَبِيَّةِ
إِنِّ العِزُّ وَالصُّمُودُ
إِنِّ المَجْدُ وَالخُلُودُ.
الجولان قَلْعَةٌ مُحَصَّنَةٌ
بالكَرَامَةِ مَعْنُونَةٌ.

4.4.2020



مناداة

أُنَادِيكَ يَا صَاحِبًا أَدْرَكَهُ الْحَوْفُ وَالْوُجُومُ
أُنَادِيكَ أَنْ تُصَافِحَ الشَّمْسَ وَالغُيُومَ
أُنَاجِيكَ أَنْ تَهْجِرَ البُؤْسَ وَالهُمُومَ
أُنَاجِيكَ فِي زَمَنِ الوَبَاءِ
أَنْ لَا تَيَأَسَ مِنْ نَعِيقِ العُرَابِ والبُومِ.

فِيَا صَاحِبِي سَيِّئَتِكَ يَوْمٌ فِيهِ البَلَابِلُ تَحُومُ
تَحِلُّ فِيهِ النَّجَاةُ بِعَوْنِ الخَالِقِ القَيُّومِ
سَيِّئَتِكَ يَوْمٌ يَنْجَلِي فِيهِ الضَّبَابُ واللَّيْلُ



تَشْعُ فِيهِ النَّجُومُ

كُنْ عَلَى يَقِينٍ أَنَّ الْوَبَاءَ لَنْ يَطُولَ وَلَنْ يَدُومَ
فَالدَّهْرُ قَلَابٌ يَوْمٌ عَلَيْكَ وَيَوْمٌ لَكَ أَيْهَا الْمَظْلُومُ
تَأَكَّدُ أَنَّ الثَّوَابَ آتٍ وَإِنْ اشْتَدَّ عَلَيْكَ الصَّوْمُ
سَتَلْقَى عِنْدَ اللَّهِ الشَّفَاعَةَ وَقْتَ الْهَجُوعِ
وَفِي عِزِّ النَّوْمِ.

2.4.2020



غرام

سأبعثُ لكِ رسالةً
حُرُوفُهَا عِشْقٌ وَعَرَامٌ
أَسْكُبُ فِيهَا شَوْقِي لِلْقِيَاكِ
وَحُجِّي الْمُسْتَدَامِ
يَا ابْنَةَ الْخَمْسِينَ
حَمَاكِ اللَّهُ
طَوَلَ الْعُمُرِ وَالزَّمَانُ
يَا زَهْرَةَ فَاحِ عِطْرُهَا فِي الْبُسْتَانِ
أَحِبُّكِ حُبَّ الْمُؤْمِنِ لِلْقُرْآنِ
أَنْتِ دِينِي وَصَلَاتِي

فِي كُلِّ زَمَانٍ وَمَكَانٍ
أَتَيْتُكَ عَاشِقًا أُهْدِيكَ رِسَالَةَ شَاعِرِ إِنْسَانٍ
بِهِوَى حُسْنِكَ الْخَلَّابِ وَقَلْبِكَ الْوَلْهَانُ
ارْحَمِي صَبًّا أَضْنَاهُ الْهَوَى بِجَفْنِهِ التَّعْسَانُ
أَتَاكَ عَن قُرْبٍ حَامِلًا لِكَ الْوَجْدِ وَالْحَنَانُ
فَإِيَّاكَ أَنْ تَهْجُرِيهِ
إِنَّهُ الْمُتَمِّمُ الْعَطْشَانَ.

7.4.2020



ذَوْبَان

حَبِيْبَةُ الرُّوْحِ أَغْرَانِي سِحْرُكَ الْفَتَّانُ
حُسْنُكَ بِدَعَةُ الْخَالِقِ الْوَهَّابُ
رَأَيْتُكَ وَرَدَّةً فِي أَزْهْرِ الْبُسْتَانِ
شَمَمْتُكَ فَوَجَدْتُ عِطْرَكَ الْخَلَّابُ
أَنْتِ أَدْنَى امْرَأَةٍ وَأَجْمَلُ النِّسْوَانِ
يُغْرِيبُنِي فِيكَ عِنَادُكَ الْعَلَّابُ
أَنْتِ الرَّبِيعُ وَالزَّهْرُ فِي نَيْسَانَ
فَكَيْفَ لِي أَنْ لَا أَقْطِفَ زَهْرَةَ الْأَقْحُوَانِ!
أَوْ أَرْشُفَ جُرْعَةَ الْخَمْرِ مِنَ الْفِنْجَانِ



حَبِيبَةَ الْقَلْبِ يَا نَشْوَةَ الْعَطْشَانِ
أَشْتَمِيكَ فِي أَرْقِي الْغَافِي وَفِي لَيْلِي النَّعْسَانِ
أُعْطِيكَ حُبًّا صَادِقًا لَا يَعْرِفُ النَّسِيَانِ
فَأَنَا وَأَنْتِ وَاحِدٌ لَا اثْنَانِ
امْتَرَجْنَا بِقَالَِبِ الْفِكْرِ وَحُبُّنَا أَعْدَقَهُ الدَّوْبَانِ.

10.4.2020



عشيقۃ الدرب

رُحْتُ أُبْحَثُ عَنْكَ فِي حِيَاضِ الْبَسَاتِينِ
فَوَجَدْتُكَ وَرَدَّةً تَصَوَّعَتْ مِسْكَاً وَيَاسَمِينَ
يَا عَشِيقَةَ الدَّرْبِ يَا حُبِّي الدَّائِمَ الْمُسْتَكِينِ
أَهْوَاكِ مِثْلَمَا تَهْوَى الْغَانِيَاثُ عِطَرَ الرَّيَاحِينِ
حَبِيبَةَ الْقَلْبِ يَا مَنْ لِسِحْرِ عَيْنَيْكَ قَلْبِي يَلِينُ
مُدَّ عَرْفُتُكَ رُحْتُ أَرْجُو لِقَاكَ فِي كُلِّ حِينٍ وَحِينٍ
فَقَابِلِينِي فِي عَنَمَةِ اللَّيْلِ لِيَهْجَرَ الْبُؤْسُ قَلْبِي الْحَزِينِ
أَنَا مِنْ دُونِكَ فَقَدْتُ السَّعَادَةَ وَأَعْيَانِي الْحَنِينِ
فَكُونِي وَإِيَّايَ مَدَى الدَّهْرِ طُولَ سِنِينِ
أَنَا لَكَ لَنْ أَخُونَ الْعَهْدَ وَسَأَطْلُ الْعَاشِقَ الْأَمِينِ.

12.4.2020



صدر للمؤلف

- *حديث الجرمق (شعر - مطبعة المغار، تشرين ثاني 2006).
- *أنا وأنت والشعر (شعر - مطبعة المغار، آب 2007).
- *دراسات في الأدب (دراسات - مطبعة المغار، تشرين ثاني 2007).
- *الفجر الأزرق (شعر- مطبعة جاليري صقر، المغار، تموز 2008).
- *آخر النفق (شعر - مطبعة الحقيقة - كفر ياسيف، شباط 2009).
- *رحلة الطيور المهاجرة (شعر- مطبعة الحقيقة، كفر ياسيف، أيلول 2010).
- *اوركسترا السكون (شعر- مطبعة الحقيقة، كفر ياسيف، آب 2012).
- *همس السكون (شعر- مطبعة الحقيقة، كفر ياسيف، شباط 2013).
- *غزليات (شعر- مطبعة NR - المغار، تشرين أول 2013).
- *أغنية الورد والياسمين (شعر- مطبعة NR - المغار، نيسان 2014).
- *أنتِ قصيدي (شعر- مطبعة NR- المغار، تشرين ثاني 2014).
- *قربان على مذبح الحب (شعر- مطبعة NR- المغار، نيسان 2015).
- *رحلة مع الفجر (شعر - مطبعة الحقيقة - كفر ياسيف، أغسطس 2015).
- *رذاذ ومطر (شعر- مطبعة الحقيقة- كفر ياسيف، كانون أول 2015).
- *رحيق وعسل (شعر- دار الحديث - عسфия، نيسان 2016).
- *لمسة حُب (شعر- دار الحديث - عسфия، تشرين أول 2016).
- *عطر وجوى (شعر- دار الحديث - عسфия، آذار 2017).



- * جرعات شوق (شعر - دار الحديث - عسفيا، أكتوبر 2017).
- * حب في كل الفصول (شعر- دار الحديث - عسفيا، مارس 2018).
- * صراع الكلمات (شعر - دار الحديث - عسفيا - أيلول 2018).
- * نسمة الروح (شعر - دار الحديث - عسفيا - شباط 2019).
- * حُبّ في المجزّة (شعر - دار الحديث - عسفيا - أيار 2019).
- * شغف العمر (شعر - دار الحديث - عسفيا - أيلول 2019).
- * جمرٌ وحريق (شعر - دار الحديث - عسفيا - كانون ثاني 2020).
- * فاتورة الحب (شعر - دار الحديث - عسفيا - ابريل 2020).



من منشورات دار «الحديث للإعلام والنشر»

- ”الكلب شجاع“ قصة هادفة للأطفال - الإخصائية النفسية فاختة حليبي.
”أترى سيدنجني الحمام“، شعر - د. نديم حسين.
”البشتختا“، مسرحية وسيناريوهات سينائية أخرى - فائق إسماعيل.
”إنسان حمامة“، منوعات شعرية، خواطر فلسفية وصور قلمية - فهم أبو ركن.
”وتظل الشمس تشرق“، شعر - شفيق قبلان.
”جولة يراع في عالم الإبداع“، نقد أدبي - نور عامر
”عشق وأشياء أخرى“، شعر - أشرف حليبي.
”لمن سنسجد اليوم“، شعر - نصر كمال خطيب.
”الغد الباسم“، شعر - شفيق قبلان.
”شلال شوق“، شعر - فهم أبو ركن.
”بين الضوء والظل“، مذكرات - مجيد أبو ركن.
”إبراهيم بن أدهم“، مسرحية صوفية - فهم أبو ركن.



"القايض على الوحي"، شعر - أشرف حلبي.
 "العبوة النازقة"، رواية: طبعة ثانية - فهم أبو ركن.
 "عزف على أوتار الروح"، شعر - شفيق قبلان.
 "خوابي العشق"، شعر - عادل شمالي.
 "إمارة الحب الأولى"، شعر - أمير معين فرو.
 "قيثارة الدهر"، شعر - شفيق قبلان.
 "رحيق وعسل"، شعر - كمال إبراهيم.
 "لمسة حب"، شعر - كمال إبراهيم.
 "حب في خاصرة الوزاني"، شعر - عادل شمالي.
 "ألوان الطيف"، شعر أناشيد للأطفال - ليلي حجة.
 "أمل كبير في حلم صغير"، تفسير أحلام - انشراح كبيشي.
 "سافر قمر الدار"، طبعة ثانية: شعر ومقالات عن الديوان - زياد شاهين.
 "حب في الحجر"، شعر - كمال إبراهيم.
 "إيحاء وإيمان"، خواطر شعر منشور - بهجات زكي سعد.
 "حب في كل الفصول"، شعر - كمال إبراهيم.
 "أغني وصوتي غزال"، طبعة ثانية: شعر ومقالات عن الديوان - زياد شاهين.
 "هرج البوادي"، شعر نبطي - عمرو نعامة.



"أبين النيات"، شعر - نجاح داوود كنعان.
 "عطر وجوى"، شعر - كمال إبراهيم.
 "على صراط من الوهم"، شعر (عربي-عربي) - محمد بكريه.
 "ترانيم على أجنحة الباشق"، شعر - أنور خير.
 "نشيد الحرف"، شعر - محمود ريان.
 "نزف قلم"، شعر - نجاح داوود كنعان.
 "جرعات شوق"، شعر - كمال إبراهيم.
 "يوم اللقاء"، شعر - لبلبي حجة.
 "جنور كرملية"، شعر - مجيد حسيبي.
 "سوار العسل"، زجل - سرور حليبي.
 "جيل الصحراء"، شعر - أنور سابا.
 "لأنك في"، شعر - مقبولة عبد الحلیم.
 "إضاءات على أدب الأطفال"، بحث دراسة - د. حسام منصور.
 "مذكرات عائد من أفريقيا"، أدب رحلات - الشيخ جمال منصور.
 «أثر فكرك»، تنمية بشرية - د. منى حسن.
 "أستل عطرا"، شعر - فهيم أبو ركن.
 "ذبح الهديل"، شعر - نجاح داوود كنعان.
 "فاتورة الحب"، شعر - كمال إبراهيم.



الفهرس

- 1- الاهداء 3
- 2- حبيبي 5
- 3- الزمن الجميل 7
- 4- "خذي مني غنية" 9
- 5- دالية الكرمل 11
- 6- في رثاء الصديق "سعيد يوسف عزام" 13
- 7- أكلمها 15
- 8- "صفقة القرن" 17
- 9- في رثاء الشاعر أبي الوليد سلمان خليل دغش 20
- 10- إن تسأليني 23
- 11- الصداقة 25
- 12- سجينان 27
- 13- مساؤك عطر 29
- 14- شأنك عندي 31
- 15- سحرك الفتان 33
- 16- جنون وانتخابات 34
- 17- النهاية 37
- 18- نننياهو 39
- 19- الكورونا 43
- 20- أقسمت أني أحبك 46
- 21- فاتورة الحب 48
- 22- عند الغروب 50
- 23- معلمتي 52
- 24- فيروس الكورونا اللعين 54
- 25- حبيبة الروح 58
- 26- في البريد الفارس 60



63 شقراء	-27
65 شو جراك يا غانتس	-28
68 أرجوحتي	-29
70 الجولان قلعة الصمود	-30
72 مناداة	-31
74 غرام	-32
76 نوبان	-33
78 عشيقۃ الدرب	-34
79 صدر للمؤلف	-35
81 من منشورات دار الحديث	-36
85 الفهرس	-37

